

كانت زرقاء اليمامة تستطيع أن ترى على مسيرة يومين، ويقال بأنّ هناك رجل يدعى رياح بن مرة، وكان وزيراً لملك يُدعى حسان، قال رياح لملكه: أيها الملك إن لي أختاً متزوجة في مدينة جديس، وتدعى زرقاء تقدر على رؤية شخص من مسيرة تعادل يوماً وليلة كاملة، ولذلك أمر رجال قومه بأن يقطعوا أغصان الأشجار ويتخفوا وراءها، وأمرهم الملك بتنفيذ ذلك في الليل، شاهدتهم زرقاء وقالت لقومها: يا آل جديس لقد سارت إليكم الأشجار، وأنتكم أوائل خيل حمير وهو جيش الأعداء، ودخلوا المدينة وأمسكوا بها، وسألها ملك الأعداء ماذا رأيتي؟ فقالت: رأيت الشجر خلفها بشر، فما كان من الملك إلا أن قلع عينيها؛